البناء الصرفي

وصفات الأصوات

دراسة في الفعل الثلاثي المضعّف

الدكتورة وفاء كامل فايد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

عالم الكتب

البناء الصرفي

وصفات الأصوات

دراسة في الفعل الثلاثي المضعّف

الدكتورة وفاء كامل فايد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

عالم الكتب

الفهرس

إهداء

كلمة شكر

تقديم ٣

فاتحة ٧

جدول صفات الأصوات الصحيحة ٢٥

جداول البحث :

جدول (١) توزيع الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة ٢٦

جدول (٢) تقسيم المضعف الثلاثي وفقا لأحياز عينه ولامه ٢٧

جدول (٣) تقسيم المضعف وفقا لأحياز فائه مع عينه ولامه ٣٠

جدول (٤) تصرف المضعف مع الأصوات الانفجارية والاحتكاكية ٣٣

جدول (٥) تصرف المضعف مع الأصوات المجهورة والمهموسة ٣٦

جدول (٦) تصرف المضعف مع الأصوات المطبقة والمستعلية ٣٩

تحليل جداول البحث : ٤٢

الأصوات الحلقية عينا ولاما للمضعف ٤٢

أصوات الحنك الأعلى واللهاة عينا ولاما ٤٢

الأصوات الشجرية عينا ولاما ٤٣

الأصوات الأسلية عينا ولاما ٤٤

الأصوات النطعية عينا ولاما ٤٦

الأصوات اللثوية عينا ولاما ٤٨

الأصوات الذلقية عينا ولاما ٥١

الأصوات الشفوية عينا ولاما ٥٢

(١) فاء الفعل من أصوات الحلق : ٥٥
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ٥٥
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ٥٦
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ٥٧
مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ٥٨
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ٦٠
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ٦١
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ٦٢
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ٦٤
(٢) فاء الفعل من الحنك الأعلى واللهاة : ٦٥
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ٦٥
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ٦٧
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ٦٨
مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ٦٩
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ٧٠
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ٧١
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ٧١
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ٧٣
(٣) فاء المضعف من الأصوات الشجرية : ٧٤
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ٧٤
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ٧٥
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ٧٦
مع الأصوات الأسـلية عينا ولاما ٧٧
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ٧٨
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ٧٩

مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ٨٠
مع الأصوات الشفهية عينـــا ولامـــا ٨١

(٤) فاء المضعف من الأصوات الأسلية : ٨٢
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ٨٢
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ٨٣
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ٨٤
مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ٨٥
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ٨٥
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ٨٦
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ٨٧
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ٨٨
(٥) فاء المضعف من الأصوات النطعية : ٨٩
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ٨٩
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ٩٠
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ٩١
مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ٩٢
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ٩٣
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ٩٣
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ٩٤
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ٩٥
(٦) فاء المضعف من الأصوات اللثوية : ٩٦
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ٩٦
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ٩٧
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ٩٨

مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ٩٩
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ٩٩
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ١٠٠
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ١٠٠
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ١٠١
(٧) فاء المضعف من الأصوات الذلقية : ١٠٢
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ١٠٢
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ١٠٣
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ١٠٤
مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ١٠٥
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ١٠٦
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ١٠٧
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ١٠٧
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ١٠٨
(٨) فاء المضعف من الأصوات الشفهية : ١٠٩
مع أصوات الحلق عينا ولاما للمضعف ١٠٩
مع أصوات الحنك واللهاة عينا ولاما ١١٢
مع الأصوات الشجرية عينا ولاما ١١٣
مع الأصوات الأسلية عينا ولاما ١١٤
مع الأصوات النطعية عينا ولاما ١١٦
مع الأصوات اللثوية عينا ولاما ١١٦
مع الأصوات الذلقية عينا ولاما ١١٧
مع الأصوات الشفهية عينا ولاما ١١٨

تحليل السلوك الصرفي للفعل المضاعف ١١٩
أولا : الأصوات الحلقية فاء للمضعف ١٢٠
خلاصة معادلات الأصوات الحلقية فاء ١٣٢
ثانيا : الأصوات اللهوية والحنكية فاء للمضعف ١٣٥
خلاصة معادلات الأصوات اللهوية والحنكية فاء ١٤٦
ثالثا : الأصوات الشجرية فاء للمضعف ١٤٩
خلاصة معادلات الأصوات الشجرية فاء ١٦١
رابعا : الأصوات الأسلية فاء للمضعف ١٦٤
خلاصة معادلات الأصوات الأسلية فاء ١٧٠
خامسا : الأصوات النطعية فاء للمضعف ١٧٢
خلاصة معادلات الأصوات النطعية فاء ١٨٢
سادسا : الأصوات اللثوية فاء للمضعف ١٨٥
خلاصة معادلات الأصوات اللثوية فاء ١٩٣
سابعا : الأصوات الذلقية فاء للمضعف ١٩٥
خلاصة معادلات الأصوات الذلقية فاء ٢٠٦
ثامنا : الأصوات الشفهية فاء للمضعف ٢٠٩
خلاصة معادلات الأصوات الشفهية فاء ٢٢٢
خـــاتـــمـــة ٢٢٥
ثبت المراجع ٢٣٣
ملحق البحث ٢٣٨

تـــقـــديـــم

أ . د. حسين محمد نصار

كلية الآداب – جامعة القاهرة

لا يخفى على أحد من العلماء أن العناية باللغة العربية بدأت في القرن الأول الهجري ، عندما فطن بعض النبهاء إلى ضرورة التمييز بين الحروف المتشابهة مثل الباء والتاء والثاء ، والجيم والحاء والخاء ... فابتكروا نظام النقط المستخدم إلى اليوم ؛ وإلى ضرورة التمييز بين حالات الرفع والنصب والجر ، فابتكروا نظاما آخر من النقط ثم تخلصوا منه إلى نظام الحركات المستخدم إلى اليوم . كما فطنوا إلى ضرورة تفسير بعض الألفاظ للأجيال الحديثة ، فكانت بواكير كتب الغريب والمعاجم ؛ وإلى ضرورة وقاية هذه الأجيال من الوقوع في الخطأ (اللحن) أصلا ، فكانت بواكير كتب النحو . وسموا المشتغلين بهذه الأمور جميعا أهل (علماء) العربية .

وتقدم الزمن فتوطدت جذور هذه الفروع ، واشتدت سوقها ، واتضحت ثمراتها ، فتميز علم اللغة عن علم النحو ، وهذان عن علم الصرف .

وتقدم الزمن ، فأنتج علم اللغة ما سموه " فقه اللغة " ، والنحو ما سموه " أصول النحو " .

وأخرجت هذه العلوم الأفذاذ من العلماء ، من أمثال الخليل وسيبويه وابن جني . وأظلِم الحقّ العلمي عندما أكتفي بالتمثيل بعدد منهم ، وهم كثيرون . وأظلِمهم وأظلِم الحق العلمي عندما أكتفي بوصفهم بالعلماء ، وهم الأفذاذ من المفكرين ، على أي مقياس استعمل القائسون .

وأخرجت هذه العلوم الروائع من الكتب التي تحلت بالشمول أو بالعمق أو بالابتكار ، والتي تحمل في صفحاتها جذورا لمعارف كثيرة لم نكشف عنها الستر كشفا تاما – أو بعض كشف – إلا بعد تأليفها بقرون ، أو في القرن الميلادي العشرين بعد ما اطلعنا على الفكر اللغوي الأوربي والأمريكي .

فلا عجب أن يعتقد بعض أجدادنا أن هذه العلوم قد وصلت إلى التمام ، ويستحيل أن يضاف إلى ما قاله مؤلفوها شيء جديد . فصنف أحدهم العلوم إلى ما يحتاج إلى مزيد من الجهود ، وما نضج ، وما نضج واحترق . ووضع علم النحو في الصنف الأخير .

وتقدم الزمن . وأنشئت الجامعات ، والمراكز المتخصصة في اللغة العربية . وصار من المحتوم – في كل العلوم – الاطلاع الوثيق على ما عند غير العرب ، إلى جانب الإحاطة التامة بما أنتج القدماء من العرب والمتحدثين بالعربية .

وقد تم ذلك . ظهر في القرنين الأخيرين ، وبخاصة ثانيهما ، جماعة وفقوا توفيقا بعيد المدى في هذا المزج المثمر ، سواء منهم من أتم تعليمه في البلاد الأجنبية ، أو من أتم تعليمه على أيدي هؤلاء ، أو على ما أنتج العلم الجديد من كتب انتشرت في جميع أرجاء الدنيا .

فلم تبقَ الدراسات النحوية واللغوية العلومَ التي كانت عند أوائل العرب ولا أواخرهم ، بل أضيف إليها كثير من الفروع المحدثة . ولم تبقَ هذه الدراسات علما لفظيا ، بل صارت علما يمتزج بكثير من العلوم الأخرى كالاجتماع والمنطق وعلم النفس والطب ، فينتج ما لم يكن يخطر على بال .

وصاحبة الكتاب الذي أقدم له أحسنت – في قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة – معرفة الجهود القديمة ، مع معرفة الجهود الحديثة غربية وعربية .

وبعد التخرج عقدت العزم على الإخلاص للدراسات اللغوية . وأدركت أن ما حصّلت غير كاف لأن يجعل منها دارسة لها وجودها المستقل . فجعلت اهتمامها ذا شقين :

يتضمن الشق الأول الإحاطة الشاملة والعميقة بجهود الأولين ، تصديقا لمقولة أستاذنا : " أول الجديد قتل القديم علما " .

ويتضمن الشق الثاني السعي وراء كل جهد علمي جديد ، أنتجه عرب أو غير عرب .

ولم تنحز لأيّ الشقين ، بل كانت من الفطنة بحيث قدّرت الجهود القديمة ، وما كان يمكن أن يعطيه زمنها . وكانت من رحابة الصدر وتفتح العقل بحيث رحبت بالجهود الحديثة . ثم أحسنت المزج بين ما حصّلت من قديم وحديث ، فطاع لها الاجتهاد .

فقد كانت رسالتها الأولى عن " كعب بن زهير : دراسة لغوية " ، واستعانت بالحاسوب – عام ١٩٧٤ – في دراسة الجانب الصرفي منها . وكانت رسالتها الثانية عن " جهود مجامع اللغة العربية في القضايا اللغوية في العصر الحديث " . واستمرت في بحوثها الأخيرة على هذا المزج الموفق .

فأخضعت – في الكتاب الذي في يد القارئ الآن – أحياز الحروف العربية ومخارجها وصفاتها في المضعف الثلاثي ، وما تخلفه من آثار في الباب الصرفي لأفعالها ، للدراسة . وهي دراسة تدور في فلك الدراسات الصرفية المعروفة وتستكملها .

وأخضعت في بحوث أخرى ظاهرة التغريب التي فشت في المجال التجاري ، وتجلت في عناوين الشركات والدكاكين ، للدراسة . وهي دراسة تحت مظلة علم اللغة الاجتماعي ، تكشف الكثير النافع علميا ، واجتماعيا ، وقوميا .

وهي في شقي الدراسة لا تتخلى عن :

الجد الذي يجعلها لا تتهاون في أي عنصر من عناصر بحثها ،

والجلد الذي يفرض عليها ألا تضن بجهد ولا وقت على ما تبحث ،

والجدة التي تسوقها إلى التعمق الذي يكشف الأبعاد ، ويصل بصاحبه إلى ما يسعى إليه من ابتكار .

ولا أخفي إعجابي بأعمال الدكتورة وفاء محمد كامل ، بل إني على يقين أن كل من يقرأ شيئا من أعمالها سيشاركني الإعجاب .

حسين نصار

١٧ المحرم ١٤٢٢

١١ أبريل ٢٠٠١

فاتحـــة :

يرجع اهتمامى بدراسة الأفعال فى العربية إلى عشر سنوات مضت، حيـــن بحثت أحوال تآلف الأصوات وتنافرها فى الفعل الثلاثى[١]. ثم رصدت أحـــوال تصـــرف الفعل الثلاثى الصحيح على الأبواب الصرفية[٢] المختلفة. وبعدها تتبعت بالدراسة أثر مخارج صوتى الفعل الثلاثى المضعف على بابه الصـــرفى، فى محاولـــة لتـــلمس القواعد التى تحكم السلوك الصرفى للفعل المضـــعف مـــع أحيـــاز صوتيه ومخارجها : فبدأت برصد هذا السلوك حين يكـــون أحـــد صـــوتيه من حيزى الحلق والشفتين[٣]، وثنّيت برصد السلوك الصرفى للمضعف حين يكون أحد صوتيه من الأحياز الوسطية والذلقية[٤].

وفى غمـــار هـــمى بـــبحث العلاقـــة بين مخرجى صوتى المضعف واتجاهه إلى التصرف على باب صرفى بعينه، لحظت أن المخارج والأحياز ليســـت العامل الفاعل الوحيد فى السلوك الصرفى للمضعف، بل يشركها فى ذلـــك صفات الأصوات؛ ومن هنا رأيت أن أبحث العلاقة بين صفات صوتى المضـــعف وســـلوكه الصـــرفى؛ كى يمكن إلقاء الضوء على عامل آخر من عوامـــل تصـــرف الفعـــل المضعف؛ مما يساعدنا على تتبع جوهر العلائق الفاعـــلة فى ميـــل الفعـــل المضعف إلى سلوك باب صرفى دون غيره، وقد يقودنـــا إلى معـــرفة بعـــض القواعـــد التى تزيح الغموض عن هذا الجانب،

---

(١) تراكب الأصوات فى الفعل الثلاثى الصحيح – دراسة استقصائية فى القاموس المحيط – عالم الكتب – ١٩٩١.

(٢) فى بحـــث : " مدى ارتباط الفعل الثلاثى الصحيح بالمضارع المفتوح العين – دراسة إحصـــائية على القاموس المحيط " العدد ٥٨ : مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – مارس ١٩٩٣.

(٣) فى بحـــث : " الـــباب الصرفى للفعل المضعف وأحياز أصواته – دراسة فى حيزى الحلق والشفتين " مقبول للنشر بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية – جامعة الكويت.

(٤) فى بحـــث : " الـــباب الصرفى للفعل المضعف وأحياز أصواته – دراسة فى الأحياز الوسطية والذلقية – مقبول للنشر فى الكتاب التذكارى المهدى إلى أ.د. حسين نصار.

وتوضـــح لنا أثر تجاور صوتى المضعف على سلوكه الصرفى؛ إذ لم أجد – فيمـــا وقع لي من مراجع – دراسة عالجت أثر أصوات الفعل المضعف على سلوكه الصرفى*.

وإذا استعرضنا آراء النحاة القدامى وجدناهم يذكرون الفعل المضعف فى معـــرض حديـــثهم عن الفعل الثلاثى المجرد، فقد ذكروا أن الفعل الثلاثى الصـــحيح حيـــن يأتى ماضيه على وزن (فَعَلَ) – بفتح العين – يكون الأصل فى حـــركة عيـــن مضارعه الضم أو الكسر، إلا إذا كان عينه أو لامه حلقيا، فتفتح عين مضارعه(١).

واختـــلفت آراؤهم فيما لم يعرف مضارعه من غير الحلقى(٢): فذهب بعضـــهم، ومـــنهم أبو زيد إلى جواز الضم والكسر فى عين المضارع، دون تـــرجيح لأحـــد الوجهين(٣)؛ فهما مستعملان فيما لا يعرف مضارعه، وليس أحدهمـــا بـــأولى مـــن الآخر فى الاستعمال(٤)، فكلاهما قياس ، ولا ضابط

---

* قدم الطيب البكوش دراسة عالج فيها دراسة علم الصرف فى العربية من خلال علـــم الأصـــوات، فى كـــتـــابه:(التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث)، وهو يختلف فى المنطلق والهدف عن منطلق هذه الدراسة وهدفها.

(١) ســـيبويه : الكتاب ٤/١٠١٥-٢، المبرد : المقتضب ٢/١١٠، الفارابى : ديوان الأدب ٢/١٣٨-٩، ٢٢٢، ابـــن القطـــاع : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٢٤، اللبلى : بغيـــة الآمال : ٣٣-٤، أبو حيان : ارتشاف الضرب ١/١٥٨، السيوطى : المزهر ١/ ٢٠٧، همع الهوامع : ٣/٢٧١.

وقـــد ثبت– من خلال دراسة استقصائية – أن تصرف الأفعال الحلقية على باب (فتح) ليـــس قـــاعدة ثابـــتة أو اتجاها مطردا، ولكنه اتجاه غالب فحسب : مدى ارتباط الفعل الثلاثي بالمضارع المفتوح العين، ص ١١٧.

(٢) ديـــوان الأدب ٢/١٣٩، ابـــن القوطيـــة : الأفعـــال ص ٢، أبـــنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٢٤، المزهر ١/٢٠٧، همع الهوامع ٣/٢٧١.

(٣) المقتضب ١/٢٠٩، الأفعال للسرقسطى ١/٦٠، همع الهوامع ٣/٢٧١.

(٤) تصحيح الفصيح : ٣٣، ابن يعيش : شرح المفصل ٧/١٥٢.

لاستعماله على الألسنة إلا الاستحسان وطلب الخفة[1]. كما نقل عن الجرمى قوله :

" سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى يروى عن أبى عمرو بن العلاء، قال: "سمعت الضم والكسر فى عامة هذا الباب، لكن ربما اقتصر فيه على أحد الوجهين، إما على الضم كقولك : يقتُل ويخرُج، وإما على الكسر فقط، نحو : يضرِب ويغبِط "[2].

وهذا يعنى أنهم التزموا أحد الوجهين – الضم أو الكسر– فحسب فيما ورد فيه السماع بوجه واحد[3]، أما ما لم يسمع مضارعه فيجوز فيه الوجهان. وقال ابن عصفور: "هما جائزان، سمعا للكلمة، أو لم يسمع إلا أحدهما[4]". وذهب آخرون إلى أن القياس هو الكسر[5]؛ لأنه أكثر استعمالاً، فضلاً عن كونه أخف من الضم[6]، ونقلوا عن الفراء قوله : " إذا أشكل عليك يفعِل أو يفعُل فثب على يفعِل بالكسر؛ فإنه الباب عندهم "[7].

وقد يلتزمون وجها واحدا – الضم أو الكسر – فى عين المضارع؛ لكى يفرقوا بين المعانى، فى بعض ما يجوز فيه الوجهان[8].

---

(١) نقل بالمعنى عن كل من : تصحيح الفصيح :٣٦، أفعال ابن القوطية ص ٢، شرح الشافية ١١٧/١، بغية الآمال : ٣٠-٣١، الفيروزابادى : مقدمة القاموس المحيط : ص ٦-٧، المزهر ١/ ٢٠٧- ٨.

(٢) بغية الآمال : ٣١.

(٣) ابن القوطية : الأفعال ص ٢، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٢٤، وارتضى أبو حيان هذا الرأى : ارتشاف الضرب ١٥٨/١، المزهر ٣٩/١.

(٤) الممتع ١٧٥/١، المزهر ٣٩/١.

(٥) ارتشاف الضرب ١٥٨/١.

(٦) تصحيح الفصيح : ٣٦، شرح المفصل ١٥٢/٧، الاستراباذى : شرح الشافية ١١٨/١ ، وتبعهم من المحدثين أحمد أمين فى الاشتقاق : ٢٠٦.

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر : ٣٢٤، بغية الآمال ٣٢، ارتشاف الضرب ١/ ١٥٨.

(٨) تصحيح الفصيح ٣٦، المزهر ٢٠٨/١.

وقسم بعضهم الفعل الماضى (فعَل) – بفتح العين – إلى متعد وغير متعد[1]، وجعل مقتضى القياس فى مضارع المتعدى الكسر، كما أن الأصل فى مضارع غير المتعدى الضم[2]، إلا أنهما قد يتداخلان : فيأتي أحدهما فى موضع الآخر، وربما جاء الفعل الواحد على البابين[3].

كان هذا فى معرض حديثهم عن الفعل الثلاثى الصحيح غير المضاعف.

وحين تحدثوا عن الفعل المضاعف ذكروا أن التضعيف يثقل على ألسنتهم؛ لصعوبة نطق الحرف فالحركة بعده، ثم العودة إلى الحرف؛ فأدغموا لتكون رفعة واحدة[4].

ورأى ابن دستوريه جواز الضم والكسر فى مضارع المضعف[5].

أما اللبلى فقد قسم الفعل المضاعف المتعدى، على وزن (فَعَل)– بالفتح –إلى قسمين: أولهما: ما يتعدى بنفسه، والآخر ما يتعدى بوساطة حرف جر. وذكر أن المتعدى بحرف الجر يأتى مضارعه بالضم والكسر؛ أما المتعدى بنفسه فإن مضارعه يأتى بالضم فحسب[6].

وإن كان الفعل المضاعف لازما فإن مضارعه يأتى على (يفعِل) بالكسر[7].

وذهب أكثرهم إلى أن (يفعُل) – بضم العين – فى المضاعف المتعدى أكثر من (يفعِل) – بكسر العين – الذى هو قليل محفوظ فى المضاعف[8]، وأمثلته جاءت بالضم والكسر غالباً.

---

(١) المقتضب ٢٠٩/١، ١٠٩/٢.
(٢) ابن جنى : الخصائص ٣٧٩/١.
(٣) شرح المفصل ١٥٢/٧– ٣.
(٤) الكتاب ٤١٧/٤، المقتضب ٣٣٤/١، ٣٨١، تصحيح الفصيح ٣٧ (بتصرف).
(٥) تصحيح الفصيح ٣٧.
(٦) بغية الآمال ٧١.
(٧) المرجع السابق ٧٢.
(٨) الخصائص ٣٧٩/١، وشاركه الجوهرى هذا الرأى فى لسان العرب (ب ت ت)، (ح ب ب)، الأفعال للسرقسطى ٥٧/١، شرح الشافية ١١٦/١، ١٣٤.

كما رأى الفراء[1] والجوهرى[2] وغيرهما لزوم الكسر فى المضاعف اللازم، ولزوم الضم فى المضاعف المتعدى[3]؛ لأن الضمائر المنصوبة تتصل كثيراً بهذا النوع من الأفعال، فلو كُسِر لزم الخروج من كسرة إلى ضمتين متتاليتين، وهذا ثقيل على اللسان[4].

وقد تتبعت الدراسة خمسين فعلا مضعفا (من الهمزة إلى نهاية الثاء)[5]؛ لترى حركة عين المضارع فيها، وتحاول التحقق من ضم عين المضارع فى المتعدى، وكسرها فى اللازم – كما ذكر القدماء – فوجدت أن (يفعُل) – بضم العين – أتى متعديا فحسب فى ثمانية أفعال، وأتى لازما فقط فى أحد عشر فعلا، كما ورد لازما ومتعديا فى تسعة عشر فعلا. ولم تتصرف أربعة أفعال من العينة على هذه الصيغة. ولهذا لم تطمئن الباحثة إلى رأى القدماء الذى يربط الباب الصرفى للفعل الثلاثى المضعف بحالته من حيث التعدى واللزوم.

وحين نستعرض آراء اللغوين المحدثين فى هذا الجانب نجد إشارات عن تعدد الصيغ فى اللغة العربية، وتعليل ذلك بأن جامعى اللغة أخذوها عن قبائل مختلفة، ولم يميزوا بين لهجات تلك القبائل وبين ما ينتمى إلى اللغة الأدبية المشتركة؛ مما أدى إلى حدوث الخلط بينها. وحين يقترن تعدد الصيغة باختلاف المعنى، أو بانتماء كل صيغة من الصيغ إلى بيئة بعينها

---

(١) لسان العرب (ث ر ر).

(٢) لسان العرب (ب ت ت).

(٣) الأفعال لابن القوطية ٢، الأفعال للسرقسطى ٥٨، شرح الشافية ١٣٤/١، الممتع ١/ ١٧٤-٥، همع الهوامع ٢٧٢/٣، وتبعهم من المحدثين أحمد أمين : الاشتقاق ص ٢٠٥-٦.

(٤) همع الهوامع ٢٧٢/٣.

(٥) هى الأفعال : أب – أت – أث – أج – أح – أد – أر – أز – أش – أص – أض – أط – أف – أك – أل – أم – أن بت – بث – بج – بخ – بد – بذ – بر – بز – بس – بش – بص – بض – بظ – بع – بق – بك – بل – بن – به – تب – تخ – تر – تك – تل – تم – ثج – ثر – ثط – ثع – ثك – ثل – ثم.

يكون الأمر مفهوما، أما حين يظهر هذا التعدد مع اتحاد المعنى أو البيئة فإن الأمـر يـبعث على العجب[١]. ولقد حدّد إبراهيم أنيس[٢] الأسس التى يرتكز عليها اشتقاق المضارع من الماضى في ثلاثة أسس، هى :

١- المغايـرة، الـتى أطـلق عليها ابن جنى المخالفة بين صيغتى الماضى والمضـارع، وهى السـبب فى تغيير حركة عين الماضى من الفتح إلى الكسر أو الضم فى المضارع.

٢- وظيفـة الفعـل فى الكـلام تـلزم الفعل فى كل لهجة حركة خاصة فى الماضـى. وأشـار إلى تفرقة اللغويين القدامى بين حركة الفعل المتعدى وحركة اللازم، وتفضيل المحدثين تسمية الأفعال بالاختيارية والإجبارية، وملاحظـتهم اخـتلاف الصـيغة فى كلا النوعين، حيث يؤثر كل منهما حركة مختلفة.

٣- أثـر الحـروف المجاورة فى إيثار الحركات، وضرب مثلا لذلك بحديث الصـرفيين عـن إيـثار حروف الحلق للفتحة، ثم أضاف إيثار حروف الـتفخيم للفتحة فى عين الكلمة إذا جاءت هذه الحروف قرب نهاية الكلمة التى على وزن (استفعل) فى اللهجة القاهرية.

وسـجل علم الدين الجندى أن لهجة نجد آثرت صيغة (فعَل) (يفعِل)، بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع[٣].

ورأى كانتينو[٤] أن الحروف المجاورة تؤثر على أجراس الحركات، وضـرب عـلى ذلـك مثـلين : أحدهمـا أثر حروف الحلق فى اتجاه عين المضـارع إلى الفتحة، والثانى أن بعض الكلمات فى اللغات السامية - غير

---

(١) إبراهيم أنيس : تعدد الصيغ فى اللغة العربية : مجلة مجمع اللغة العربية - ج ١٣ - ص ١٥٩.

(٢) من اسرار اللغة ٤٩-٥٠.

(٣) أحمد علم الدين الجندى : اللهجات العربية فى التراث - القسم الثانى - ص ٥٨٤.

(٤) جان كانتينو : دروس فى علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرمادى ١٨٢-٤.

العـربية- حركـتها الأصـلية كسـرة أو فتحة، ويوافقها فى العربية كلمات حركتها الأصلية ضمة؛ وذلك بتأثير حرف شفوى يقع بعد تلك الحركة.

وسـجل فى هذا الصدد أن الحروف المفخمة تؤخر مخرج الحركات المجـاورة فتصيرها فتحة خلفية، وحركة خلفية نصف منغلقة، وحركة خلفية منغـلقة. وذكر أن الحروف الشفوية، وخاصة الباء والميم، تؤثّر فى الحركات المجـاورة لها فتقربها من الضمة. كما سجل أن من هذا النوع ظاهرة انسجام الحركات، أو التماثل الحركى فى الكلمة الواحدة.

وقـد وصـف البكوش تصريف الفعل المجرد فى العربية، كما حلل صـيغ الأفعـال، وفسّر سبب ظاهرة فتح عين المضارع الحلقى بالعلاقة بين جـرس الفتحة ومخرج حروف الحلق[١]. وأشار إلى أن الواقع اللغوى يظهر أن الضم يزيد عن الكسر فى الاستعمال، كما أن الاستعمال القرآنى يدعم هذا الـرأى. وعـلل تفـوق الضم على الكسر بالتقارب الحركى، فضلا عن أن للضمة مخرجين : فهى خلفية، كما أنها أمامية من جهة استدارة الشفتين عند الـنطق بهـا، فـتكون مناسـبة لأغلب الحروف، على حين لا تلائم الكسرة الأماميـة إلا الحـروف المجـاورة لها[٢]. ورأى أن العربية تنزع إلى تغيير الحـركات لخلق نوع من التقابل والانسجام، كما تستعمل هذا التنويع الحركى فى الفعل للتمييز بين المعانى المختلفة فيه[٣].

وعـالج أحمد كشك قضية التجاور الصوتى، وذكر أن له فى اللغة ما يحكمه، ومال إلى أن الحكم على الصيغ بالكثرة والقلة حكم إحصائى، " ينبنى عـلى أسـاس من قابلية التجاور الصوتى بين حروف الكلمات، وعلى توزيع أصواتها توزيعاً عادلاً من خلال خواصها " [٤].

---

(١) الطيب البكوش : التصريف العربى ص ٩٠-٩١.
(٢) المرجع السابق : ص ٩٢- ٣.
(٣) المرجع السابق ص ٩٥-٦.
(٤) من وظائف الصوت اللغوى ١٢.

وفى دراسة عن تراكب الأصوات حاولت وفاء كامل تلمس بعض القواعد التى تحكم تنافر الأصوات فى الفعل الثلاثى الصحيح، وكان من أسباب التنافر التى توصلت إليها : اختلاف مخرج الصوتين مع تضادهما من حيث الإطباق، وبُعد مخرج الصوتين مع اتفاق الصفات فيهما. كما أبرزت الصفات الرئيسة التى تؤثّر فى التنافر الصوتى، وهى : الإطباق – وهو أقواها تأثيراً – ثم الانفتاح والرخاوة، وهما صفتان يلزم اجتماعهما – إلى جانب بُعد المخرج – حتى يتحقق التنافر الصوتى[1].

ودرس عبد الحميد عبد الواحد[2] بنية الفعل في العربية، وما يطرأ عليها من تغيرات صوتية، محاولا تبسيط مسائل الصرف، وملتزما بآراء النحاة القدامى المتأخرين ودراساتهم؛ فرأى أن التنبؤ بطبيعة حركة عين الفعل يعتمد على خصائص نحوية، تتمثل في التعدية أو عدمها. ومال إلى أن الفعل المضعف المتعدي على وزن (فعَل) بفتح العين يأتي مضارعه مضموم العين، باستثناء بعض الأفعال التي يأتي مضارعها بكسر العين أو ضمها.

ولما كانت الدراسات السابقة لم تلمس النقاط المستهدفة من هذا البحث، كان على الباحثة أن تتحقق من أثر صفات أصوات الفعل المضعف على الباب الصرفى لمضارعه، وهو ما حاولته هذه الدراسة ، وهو جانب لم يدرس من قبل – فيما أعلم.

---

(١) تراكب الأصوات فى الفعل الثلاثى الصحيح ١٦٧– ٨.

(٢) بنية الفعل : قراءة في التصريف العربي – دراسات في اللغة والآداب والحضارة – عدد ٣ – ص ٣٣

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هـل تؤثـر صفات كل من صوتي الفعل المضعف في ورود الفعل على باب صرفي بعينه ؟

٢- هل تشكل صفات صوتي الفعل المضعف، أو بعضها، عنصرا حاسما في تحديد الباب الصرفي للفعل على لسان العرب القدامى ؟

٣- هـل يمكـن تـلمس بعض القواعد التي تسجل أثر صفات صوتي الفعل المضعف على سلوكه الصرفي ؟

عيـنة البحـث :

اعـتمدت الباحـثة القاموس المحيط للفيروزابادى؛ لاستقصاء الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة التى وردت به.

خـطوات البحـث :

- استقصـت الباحثة الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة التى وردت بالقـاموس المحيـط، وسجلتها مع تصريفاتها في جدول خاص، ارتكز عليه البحث : جدول رقم (١).

وحيـن وردت بعـض الأفعـال بالقـاموس بصـيغة الماضى دون المضارع[١]، استكملت مضارعها من لسان العرب لابن منظور؛ حرصاً على التثـبت مـن الـباب الصرفى. كما سجلت الأفعال فيه وفقا لترتيب ورودها بالقاموس، حيث نص الفيروزابادي على أنه قدّم المشهور الفصيح[٢].

---

(١) نـبه الفيروزابادي في مقدمة القاموس المحيط أن الفعل إذا ورد بصيغة الماضي دون المضارع، أو ورد المصدر منه فحسب، يكون بابه الصرفي هو (نصر). ولكن الباحثة آثـرت الـتدقيق في الباب الصرفي للمضارع بالرجوع إلى لسان العرب؛ كي ترتكز الدراسة على أساس سليم.

(٢) مقدمة القاموس المحيط : ص ٩.

- وسجلت الأفعال المرصودة في الجدول السابق، في جدول آخر : رصدت فيه فاء المضعف ألفبائيا، ورصدت عينه ولامه في مجموعات وفقا لأحيازها ومخارجها؛ حتى يمكن - من تحليل هذا الجدول - أن يظهر أثر حيز عين المضعف ولامه - دون فائه - في إيثار الفعل بابا صرفيا بعينه : جدول رقم (٢).

- وأعيد ترتيب الجدول رقم (٢) بحيث رتبت فيه أيضا فاء المضعف وفقا لأحيازها ومخارجها؛ وذلك لكى يتبين ما إذا كان إيثار الفعل لباب صرفي بعينه - وفقا لما ظهر من الجدول رقم (٢) - يمتد إلى أصوات فاء الفعل التي تدخل في إطار حيز واحد، أم أن هذا الاتجاه يختص به صوت بعينه - أو أكثر من صوت - في الحيز الواحد، دون أن يمتد إلى باقي أصوات الحيز : جدول رقم (٣).

- ثم صمم جدول آخر سجلت فيه أصوات فاء المضعف وفقا لأحيازها ومخارجها، مع تقسيم أصوات عينه ولامه، تبعا للشدة والرخاوة، إلى ثلاث مجموعات : الأصوات الانفجارية، ثم الاحتكاكية، فالمتوسطة (الموائع). مع ترتيب الأصوات في كل منها تبعا للمخارج: جدول رقم (٤).

- وصمم جدول آخر سجلت فيه أصوات فاء المضعف وفقا لأحيازها ومخارجها، مع تقسيم أصوات عينه ولامه تبعا لصفتي الجهر والهمس، داخل إطار كل من المجموعات الثلاث : الانفجارية والاحتكاكية والمتوسطة: جدول رقم (٥).

ثم صمم جدول أخير، أعيد فيه ترتيب أصوات عين المضعف ولامه، فصنفت وفقا لمعيارين هما : الإطباق أو الانفتاح، ثم الاستعلاء أو الاستفال. وتم ذلك أيضا في إطار تقسيم المجموعات تبعا لشدة أصواتها أو رخاوتها أو توسطها : جدول رقم (٦).

تحليل السلوك الصرفي للفعل المضاعف الثلاثي الصحيح

عــند تحليل السلوك الصرفى للفعل المضاعف الثلاثى الصحيح - وفقا لصــفات صــوتيه ، كمــا ورد فى جــداول البحث ونتائجه - التزم البحث بضوابط ، يمكن إجمالها فيما يلى :

١- رصدت المعادلات الخاصة بالأفعال التى تسلك سلوكا صرفيا واحدا.

٢- كما رصدت المعادلات التى يتحد فيها معنى الفعل على الأبواب الصرفية المختلفة؛ حيث لا ضرورة تلجئ إلى تغيير الباب الصرفي.

٣- لــم يهــتم البحث برصد المعادلات الخاصة بالأفعال التى تتصرف على أكثر من باب، مع اختلاف المعانى على الأبواب الصرفية؛ لأن اختلاف الدلالة قد يكون الدافع الرئيس لتغيير الباب الصرفي.

٤- ذكر الصفة فى المعادلة يعنى أن فاء المضعف يتصف بها، وعينه ولامه يتسم بعكسها ، إلا إذا نُبّه على غير ذلك، فحين تكون المعادلة :

اختلاف (جهر+انفتاح+استعلاء)

فهــذا يعــني أن فاء المضعف صوت مجهور، منفتح ، مستعل ، وعينه ولامه صوت مهموس ، مطبق ، مستفل .

وقد تكون المعادلة على النحو التالي :

اختلاف (احتكاك÷انفجار) ، أو اختلاف (احتكاك / مزج÷توسط)

وهــذا يعني - في المعادلة الأولى منهما - أن فاء المضعف صوت احتكاكي، وعينه ولامه صوت انفجاري ؛ ويعني في المعادلة الثانية أن فاء المضعف يكون احتكاكيا أو مزجيا ، أما عينه ولامه فصوت متوسط (مائع).

وقد يُنبه في المعادلة على غير ذلك : كأن يُذكر :

(ع : خيشومى / جانبى / مكرر)

وهذا يعنى أن عين المضعف ولامه صوت خيشومي، أو جانبي، أو مكرر.

أو أن يُذكر : **(تفشي : ف)** ، أو **(ف : مستطيل)**

فيعني أن فاء المضعف صوت متفش ، أو مستطيل .

وقد تكتب المعادلة على النحو التالي :

اختلاف { (احتكاك÷توسط)+(± ع : خيشومي) }

وتعـني أن فـاء المضعف احتكاكي ، وعينه ولامه صوت متوسط ، إما أن يكون خيشوميا أو غير خيشومي.

ويمكـن تحـليل السلوك الصرفي للفعل الثلاثي الصحيح المضعف ، للأحياز المختلفة ، من خلال المعادلات التالية :

أولا : الأصوات الحلقية فاء للمضعف :

أ – الحلقية فاء مع نفسها عينا :

١– اختلاف (انفجار÷توسط) واتفاق (جهر+ انفتاح+ استفال)←صفر[١]

٢– اختلاف{(انفجار÷احتكاك)+ استفال} واتفاق (جهر+ انفتاح) ← صفر[٢]

٣– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+ جهر+ استفال} واتفاق (انفتاح) ←صفر[٣]

٤– اختلاف (مخرج) واتفاق (احتكاك+همس+ انفتاح +استفال) ← صفر[٤]

٥– اختلاف (استعلاء / استفال) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح) ← صفر[٥]

٦–اختلاف (همس+استفال) واتفاق (احتكاك+انفتاح)←صفر[٦]

٧– اختلاف{(انفجار÷احتكاك)+جهر} واتفاق{(حيز/مخرج)+انفتاح+استفال}← نصر[٧]

٨– اختلاف{(احتكاك÷توسط)+همس}واتفاق(حيز+انفتاح+استفال)← نصر[٨]

---

(١) فى المعادلة : أ + ع ← صفر.
(٢) فى المعادلة : أ + غ ← صفر.
(٣) فى المعادلة : أ + خ ← صفر.
(٤) فى المعادلة : هـ + ح ← صفر.
(٥) فى المعادلتين : خ + ح ← صفر ، هـ + خ ← صفر.
(٦) فى المعادلة : هـ + غ ← صفر.
(٧) فى المعادلتين : أ + هـ ← نصر. ، أ + ح ← نصر.
(٨) فى المعادلة : هـ + ع ← نصر.

٩- اختلاف {(احتكاك÷توسط)+ همس+استعلاء} واتفاق (حيز+انفتاح)←ضرب[١]

١٠- اتفاق تام (مخرج+احتكاك+همس+انفتاح+استفال) ←فتح[٢]

مـــن المعـــادلات (١) إلى (٦) نـــلحظ أن صـــوتى المضعف الحلقيين يتنافران إذا اتفقا فى الجهر أو الهمس. وكذلك إن اختلفا فى الاستعلاء.

ومـــن المعادلتين (٧)،(٨) نلحظ تصرف الفعل على (نصر) عند اتفاق صوتى المضعف فى الانفتاح والاستفال، واختلافهما فى الجهر.

ومـــن المعادلـــتين(٨)،(٩) نـــلحظ أنه عند اتفاق صوتى المضعف فى الانفـــتاح واختلافهما فى الجهر والشدة والاستفال - بأن يكون الفاء احتكاكيا مهموسا مستعليا- يتصرف الفعل على (ضرب).

ب - الحلقية فاء مع اللهوية والحنكية عينا :

١- اختلاف (همس+استفال) واتفاق (احتكاك+انفتاح)←صفر[٣]

٢- اختلاف{(انفجار÷احتكاك/احتكاك÷انفجار)+(استفال/ استعلاء)} واتفاق {(جهر / همس)+انفتاح}← صفر[٤]

٣- اختلاف{(انفجار÷احتكاك/احتكاك÷انفجار)+ جهر+(استعلاء/استفال)} واتفاق (انفتاح)← صفر[٥]

٤- اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (همس+ انفتاح+استفال)← نصر[٦]

٥-اختلاف (جهر) واتفاق (انفجار+انفتاح+استفال) ← نصر[٧]

٦- اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (جهر+انفتاح+ استعلاء)←ضرب[٨]

---

(١) فى المعادلة : خ + ع ← ضرب.
(٢) فى المعادلة : هـ + هـ ←فتح. (الفعل (هه) حكاية صوت؛ فلم تحلل معادلته).
(٣) فى المعادلتين : هـ + خ ← صفر ، هـ + غ ← صفر.
(٤) فى المعادلتين : أ + غ ← صفر ، خ + ك ← صفر.
(٥) فى المعادلتين : أ + خ ← صفر ، غ + ك ← صفر.
(٦) فى المعادلتين : هـ + ك ← نصر ، ح + ك ← نصر.
(٧) فى المعادلة : أ + ك ← نصر.
(٨) فى المعادلة : غ + ق ← ضرب.

٧- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس} واتفاق (انفتاح+استعلاء)←ضرب[١]

٨- اختلاف {(توسط÷انفجار)+استفال} واتفاق (جهر+انفتاح)←ضرب[٢]

من المعادلات (١)،(٢)،(٣) نلحظ تنافر صوتى المضعف - من هذين الحيزين - إذا اتقا فى الانفتاح واختلفا فى الاستعلاء.

ومن المعادلتين (٤)،(٥)، يتصرف الفعل على (نصر)عند اتفاق صوتى المضعف فى الانفتاح والاستفال، وكون عينه انفجاريا مهموسا.

ومن المعادلات (٦)،(٧)،(٨) نلحظ أنه عند اتفاق صوتى المضعف فى الانفتاح، وكون عينه انفجاريا مجهورا يتصرف الفعل على (ضرب).

جـ - الحلقية فاء مع الشجرية عينا :

١- اختلاف(همس+انفتاح+(ع:مستطيل)واتفاق(احتكاك+استعلاء)← صفر[٣]

٢-اختلاف {(احتكاك÷مزج)+استعلاء} واتفاق (جهر+انفتاح)←صفر[٤]

٣- اختلاف {(احتكاك÷مزج)+همس} واتفاق (انفتاح+استفال)←نصر[٥]

٤- اختلاف {(احتكاك÷مزج)+همس+استعلاء} واتفاق (انفتاح)←نصر[٦]

٥- اختلاف {استعلاء+(تفشى: ع)} واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح)←نصر[٧]

٦- اختلاف {جهر+استعلاء+(تفشى : ع)} واتفاق (احتكاك+انفتاح)←نصر[٨]

٧- اختلاف{همس+انفتاح+استفال+(استطالة: ع)}واتفاق(احتكاك)← نصر[٩]

---

(١) فى المعادلة : خ + ق ← ضرب.
(٢) فى المعادلة : ع + ق ← ضرب.
(٣) فى المعادلة : خ + ض ← صفر.
(٤) فى المعادلة : غ + ج ← صفر.
(٥) فى المعادلتين : هـ + ج ← نصر ، ح + ج ← نصر.
(٦) فى المعادلة : خ + ج ← نصر.
(٧) فى المعادلة : خ + ش ← نصر.
(٨) فى المعادلة : غ + ش ← نصر.
(٩) فى المعادلتين : هـ + ض ← نصر ، ح + ض ← نصر.

٨- اختلاف {(توسط÷احتكاك)+جهر+(تفشى:ع)}واتفاق (انفتاح+استفال)← نصر[١]

٩- اختلاف (تفشى : ع) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح+استفال)←نصر[٢]

١٠- اختلاف{(انفجار÷احتكاك)+جهر+(تفشى ع)} واتفاق (انفتاح+استفال)← فتح[٣]

١١- اختلاف{(توسط÷احتكاك)+انفتاح+استفال+(استطالة:ع)}واتفاق(جهر)← فتح[٤]

من المعادلتين (١)،(٧) نلحظ أن صوتى المضعف يتنافران عند اختلافهما فى الانفتاح، واتفاقهما فى الاستعلاء، أما عند اختلافهما فى الاستعلاء، فيتصرف الفعل على (نصر).

ومن المعادلتين (٢)، (٥) نلحظ أنه عند اتفاق صوتى المضعف فى الجهر والانفتاح، واختلافهما فى الاحتكاك يتنافر الصوتان. أما عند اتفاقهما فى الهمس والانفتاح والاحتكاك، فيتصرف الفعل على باب (نصر).

ومن المعادلات (٣)، (٧)، (٩) نلحظ سلوك الفعل بابا صرفيا واحدا مهما اختلفت صفات عينه، مما يشير إلى أثر حيزي عين المضعف ولامه على سلوكه الصرفي.

ومن المعادلات (١)، (٤)، (٥) نلحظ أن اتفاق صفة الاستعلاء فى صوتى المضعف يؤدى إلى تنافر الصوتين، أما اختلافهما فيها فيجعل الفعل يتصرف على (نصر).

وبمقارنة المعادلتين (٦)، (١٠) نلحظ اتفاق صوتيهما إلا فى احتكاك فاء المضعف واستعلائها فى الأولى، وانفجار الفاء واستفالها فى الثانية.

---

(١) فى المعادلة : ع + ش ← نصر.
(٢) فى المعادلة : ح + ش ← نصر.
(٣) فى المعادلة : أ + ش ← فتح.
(٤) فى المعادلة : ع + ض ← فتح.

ونـــلحظ أن صـــوتى المضـــعف إن اتفقا فى الاحتكاك والانفتاح واختلفا فى الاســـتعلاء والجهر يتصرف الفعل على (نصر)، أما إذا اختلف الصوتان فى الاحتكاك والجهر واتفقا فى الانفتاح والاستفال فيتصرفان على (فتح).

وفى المعادلـــتين (٧)، (١١) يختـــلف صـــوتا المضعف فى الانفتاح والاستفال، ونلحظ أنه عند اتفاقهما فى الاحتكاك واختلافهما فى الجهر – بأن يكـــون الفـــاء مهموسا – يتصرف الفعل على (نصر). أما إذا اتفقا فى الجهر واختلفا فى الشدة –بأن كان الفاء متوسطا – فإن الفعل يتصرف على (فتح).

د – الحلقية فاء مع الأسلية عينا :

– لا تتنافر أصوات هذين الحيزين معا.

١–اختلاف (انفتاح) واتفاق (احتكاك+همس+استعلاء) ← نصر[١]

٢–اختلاف (انفتاح+استفال) واتفاق (احتكاك+همس) ← نصر[٢]

٣–اختلاف {(جهر / همس)+استعلاء} واتفاق (احتكاك+انفتاح) ← نصر[٣]

٤–اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+جهر+انفتاح) ← نصر[٤]

٥–اختلاف (همس) واتفاق (احتكاك+انفتاح+استفال) ← نصر[٥]

٦–اختلاف{(انفجار/توسط÷احتكاك)+ جهر}واتفاق(انفتاح+استفال)← نصر[٦]

٧–اتفاق (احتكاك+همس+انفتاح+استفال) ← ضرب[٧]

٨–اختلاف (جهر+انفتاح) واتفاق (احتكاك+استعلاء) ← فتح[٨]

٩–اختلاف {(توسط÷احتكاك)+جهر+انفتاح+استفال}←فتح[٩]

---

(١) فى المعادلة : خ + ص ← نصر.

(٢) فى المعادلتين : هـ + ص ← نصر ، ح + ص ← نصر.

(٣) فى المعادلتين : غ + س ← نصر ، خ + ز ← نصر.

(٤) فى المعادلة : غ + ز ← نصر.

(٥) فى المعادلتين : هـ + ز ← نصر ، ح + ز ← نصر.

(٦) فى المعادلتين : أ + س ← نصر ، ع + س ← نصر.

(٧) فى المعادلة : هـ + س ← ضرب.

(٨) فى المعادلة : غ + ص ← فتح.

(٩) فى المعادلة : ع + ص ← فتح.

مـــن المعادلتين (١)، (٨) نلحظ اتفاق صوتى المضعف إلا فى الجهر. ونلحظ أنـــه عندما يتفق الصوتان فى الهمس يتصرف الفعل على (نصر)، أما عندما يختلف الصوتان –بأن يكون الفاء مجهورا – فإن الفعل يتصرف على (فتح).

وكذلـــك بمقارنـــة المعادلـــتين (٢)، (٩) نلحظ أنه عندما يتفق صوتا المضـــعف فى الاحـــتكاك والهمـــس يتصرف الفعل على (نصر). أما عندما يختلف الصوتان فى الشدة والجهر – بأن يكون الفاء متوسطا مجهورا – فإن الفعل يتصرف على (فتح).

ومـــن المعادلتين (٢)، (٧) نلحظ أنه عند اتفاق الصوتين فى الهمس والاحـــتكاك والانفـــتاح والاســـتفال يتصـــرف الفعل على (ضرب) أما عند اختلافهما فى الانفتاح والاستفال فيتصرف على (نصر).

ومـــن المعادلات (٣)، (٤)، (٥)، (٦) نلحظ أنه عند اختلاف صوتى المضعف فى الجهر واتفاقهما فى الانفتاح يتصرف الفعل على باب (نصر).

هـــ - الحلقية فاء مع النطعية عينا :

١-اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس+انفتاح+استفال} ←صفر[١]

٢-اختلاف{(احتكاك/توسط÷انفجار) واتفاق (همس/جهر)+انفتاح+استفال} ← نصر[٢]

٣- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+استعلاء} واتفاق {(جهر/همس)+انفتاح} ← نصر[٣]

٤-اختلاف (جهر) واتفاق (انفجار+انفتاح+استفال)←نصر[٤]

٥-اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس+انفتاح} واتفاق (استعلاء)←نصر[٥]

---

(١) فى المعادلة : هـــ + ط ← صفر.
(٢) فى المعادلتين : ح + ت ← نصر. ، ع + د ← نصر.
(٣) فى المعادلتين : غ + د ← نصر. ، خ + ت ← نصر.
(٤) فى المعادلة : أ + ت ← نصر.
(٥) فى المعادلة : خ + ط ← نصر.

٦-اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس+استعلاء} واتفاق (انفتاح)← نصر [١]

٧-اختلاف {(توسط÷انفجار)+انفتاح+استفال} واتفاق (جهر)← نصر [٢]

٨-اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس+انفتاح+استفال} ← نصر [٣]

٩-اتفاق (انفجار+جهر+انفتاح+استفال)←نصر [٤]

١٠-اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (همس+انفتاح+استفال)← ضرب [٥]

١١-اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+جهر+استعلاء} واتفاق (انفتاح)← ضرب [٦]

١٢-اختلاف {(توسط÷انفجار)+جهر} واتفاق (انفتاح+استفال)← ضرب [٧]

١٣-اختلاف (انفتاح+استفال) واتفاق (انفجار+جهر)← ضرب [٨]

تتفق المعادلة رقم (١) في تحليلها مع المعادلة رقم (٨)، التي يندرج تحتها سلوك الصوتين: ح + ط ← نصر. ويلحظ أن الاختلاف الوحيد بين صوتي الهاء والحاء يتمثل في مخرج كل منهما. ومن هنا يمكن القول إن مخرج فاء المضعف هو السبب الوحيد في السلوك الصرفي للمضعف هنا.

ومن المعادلات (٢)،(٣)،(٧)،(٩) : يتصرف المضعف- من هذين الحيزين - على(نصر) عندما يتفق صوتاه فى الجهر أو الهمس.

ويلحظ من المعادلة رقم (١٠) أن مخرج الهاء هو الحاكم لتصرف المضعف على هذا النحو؛ فالمعادلة (٢): ح+ت ← نصر تتفق فى تحليلها للصفات مع المعادلة (١٠)، وبمقارنتهما معا يمكن القول إن مخرج فاء المضعف هو الفيصل فى تحديد الباب الصرفي له.

---

(١) فى المعادلة : خ + د ← نصر.
(٢) فى المعادلة : ع + ط ← نصر.
(٣) فى المعادلة : ح + ط ← نصر. {قارن بالحاشية رقم (١)}.
(٤) فى المعادلة : أ + د ← نصر.
(٥) فى المعادلة : هـ + ت ← ضرب.
(٦) فى المعادلة : غ + ت ← ضرب.
(٧) فى المعادلة : ع + ت ← ضرب.
(٨) فى المعادلة : أ + ط ← ضرب.

بمقارنـــة المعادلتين (٣)،(١١) نلحظ أنه إذا اتفق صوتا المضعف فى الجهـــر والانفـــتاح واختـــلفا فى الشدة والاستعلاء يتصرف الفعل على باب (نصر). أما إذا اختلفا فى الجهر فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

ومـــن المعادلـــتين (٢)،(١٢) نلحظ أنه إذا اتفق صوتا المضعف فى الجهر والانفتاح والاستفال يتصرف الفعل على (نصر)، وإن اختلفا في الجهر تصرف الفعل على (ضرب).

ومـــن المعادلـــتين(٩)،(١٣) نـــلحظ أنه إذا اتفق صوتا المضعف في الانفجـــار والجهـــر والانفتاح والاستفال يتصرف الفعل على (نصر)، أما إذا اختلفا فى الإطباق والاستعلاء فيتصرف على(ضرب).

و - الحلقية فاء مع اللثوية عينا :

١- اختلاف (انفجار / توسط÷احتكاك) واتفاق (جهر+انفتاح+استفال) [١] ← صفر

٢- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+انفتاح+استفال} واتفاق (جهر) ← صفر [٢]

٣- اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح) ← صفر [٣]

٤- اختلاف (انفتاح) واتفاق (احتكاك+جهر+استعلاء) ← صفر [٤]

٥- اختلاف (همس) واتفاق (احتكاك+انفتاح+استفال) ← نصر [٥]

٦- اختلاف (همس+انفتاح) واتفاق (احتكاك+استعلاء) ← نصر [٦]

٧- اختلاف {(توسط÷احتكاك)+انفتاح+استفال} واتفاق (جهر) ← نصر [٧]

٨- اتفاق (احتكاك+همس+انفتاح+استفال) ← نصر [٨]

---

(١) فى المعادلتين : أ + ذ ← صفر. ، ع + ذ ← صفر.

(٢) فى المعادلة : أ + ظ ← صفر.

(٣) فى المعادلة : خ + ث ← صفر.

(٤) فى المعادلة : غ + ظ ← صفر.

(٥) يندرج تحت المعادلة (٥) ما يلى : هـ + ذ ← نصر ، ح + ذ ← نصر.

(٦) فى المعادلة : خ + ظ ← نصر.

(٧) فى المعادلة : ع + ظ ← نصر.

(٨) يندرج تحت هذه المعادلة ما يلى : هـ + ث ← نصر ، ح + ث ← نصر.

٩- اختلاف {(توسط÷احتكاك)+جهر} واتفاق (انفتاح+استفال) ← ضرب[١]

١٠- اختلاف (همس+استعلاء) واتفاق (احتكاك+انفتاح) ← ضرب[٢]

١١- اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (احتكاك+انفتاح) ← ضرب+فتح[٣]

١٢- اختلاف (همس+انفتاح+استفال) واتفاق (احتكاك) ← فتح[٤]

١٣- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر} واتفاق (انفتاح+ استفال) ← نصر+ ضرب+ فتح[٥]

من المعادلة رقم (٥) يلحظ أن صوتى (الهاء والحاء) الحلقيين - فى موقع فاء المضعف - سلكا سلوكا صرفيا متماثلا مع (الذال) اللثوى المجهور، على الرغم من اختلاف مخرجيهما، وذلك خلافا لسلوكهما مع (الطاء) النطعى المجهور؛ مما يشير إلى أثر مخرج عين المضعف (الذال أو الطاء) على الباب الصرفى.

ومن المعادلة (٨) يلحظ هنا أن صوتى الهاء والحاء - فاء للمضعف - سلكا مع (الثاء) اللثوى المهموس سلوكا صرفيا متماثلا؛ خلاف تصرفهما مع (التاء) النطعى المهموس؛ مما يشير إلى أثر مخرج عين المضعف على بابه الصرفى.

ز - الحلقية فاء مع الذلقية عينا :

- لا تتنافر أصوات هذين الحيزين معا.

١-اختلاف {(انفجار÷توسط)+(ع: مكرر)} واتفاق (جهر+ انفتاح+استفال) ← نصر[٦]

---

(١) فى المعادلة : ع + ث ← ضرب.

(٢) فى المعادلة : خ + ذ ← ضرب.

(٣) فى المعادلة : غ + ث ← ضرب + فتح (بمعنى).

(٤) فى المعادلة : ح + ظ ← فتح.

(٥) فى المعادلة : أ + ث ← نصر + ضرب + فتح (بمعنى).

(٦) فى المعادلة : أ + ر ← نصر.

٢-اختلاف{(انفجار÷توسط)+(ع: خيشومى)}واتفاق(جهر+انفتاح+استفال)← ضرب[١]

٣- اختلاف {(احتكاك÷توسط)+ همس+ (ع : جانبى / خيشومى)} واتفاق (انفتاح+استفال) ← ضرب[٢]

٤- اختلاف{(احتكاك÷توسط)+همس+استعلاء+(ع: خيشومى)} واتفاق (انفتاح) ← ضرب[٣]

٥- اختلاف {(احتكاك÷توسط)+ استعلاء+(ع: خيشومى)} واتفاق (جهر+انفتاح) ← فتح[٤]

يلحظ من المعادلتين (١)، (٢) أن صفتى التكرار والخيشومية فى عين الفعل هما الفيصل فى تحديد الباب الصرفى للمضعف من هذين الحيزين.

ومن المعادلتين (٣)،(٤) نلحظ أنه عند اختلاف صوتى المضعف - من هذين الحيزين- فى الجهر والشدة، بأن يكون الفاء مهموسا احتكاكيا، والعين جانبيا أو خيشوميا، يتصرف الفعل على باب (ضرب) فحسب.

ومن المعادلتين (٤)،(٥) نلحظ أنه عند اختلاف صوتى المضعف فى الجهر- بأن يكون الفاء مهموسا، والعين خيشوميا مجهورا - يتصرف الفعل على باب (ضرب). أما عند اتفاق الصوتين فى الجهر فيتصرف الفعل على باب (فتح).

ح - الحلقية فاء مع الشفهية عينا :

١- اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (احتكاك+انفتاح) ← صفر[٥]

٢- اختلاف (توسط÷انفجار) واتفاق (جهر+انفتاح+استفال) ← نصر[٦]

---

(١) فى المعادلة : أ + ن ← ضرب.
(٢) فى المعادلات : هـ + ل ← ضرب، هـ + ن ← ضرب، ح + ن ← ضرب.
(٣) فى المعادلة : خ + ن ← ضرب.
(٤) فى المعادلة : غ + ن ← فتح.
(٥) فى المعادلة : غ + ف ← صفر.
(٦) فى المعادلة : ع + ب ← نصر.

٣- اختلاف{(احتكاك÷انفجار)+همس+ استعلاء} واتفاق (انفتاح) ← نصر[١]

٤- اختلاف{(احتكاك÷توسط)+همس+(ع:خيشومى)}واتفاق(انفتاح+استفال)← نصر[٢]

٥-اختلاف{(احتكاك÷توسط)+استعلاء+(ع:خيشومى)}واتفاق(جهر+انفتاح)← نصر[٣]

٦- اختلاف{(انفجار÷توسط)+(ع:خيشومى)}واتفاق(جهر+انفتاح+استفال) ← نصر[٤]

٧- اختلاف (ع: خيشومى) واتفاق (توسط+جهر+انفتاح+استفال) ← نصر[٥]

٨- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+استعلاء} واتفاق (جهر+انفتاح) ← ضرب[٦]

٩- اختلاف {(توسط÷احتكاك)+جهر} واتفاق (انفتاح+استفال) ← ضرب[٧]

١٠- اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح) ← ضرب[٨]

١١-اتفاق (احتكاك+همس+انفتاح+استفال) ← ضرب[٩]

١٢-اتفاق (انفجار+جهر+انفتاح+استفال) ← نصر+ضرب[١٠]

١٣-اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر} واتفاق (انفتاح+استفال) ← نصر+ ضرب[١١]

---

(١) فى المعادلة : خ + ب ← نصر.
(٢) فى المعادلة : ح + م ← نصر.
(٣) فى المعادلة : غ + م ← نصر.
(٤) فى المعادلة : أ + م ← نصر.
(٥) فى المعادلة : ع + م ← نصر.
(٦) فى المعادلة : غ + ب ← ضرب.
(٧) فى المعادلة : ع + ف ← ضرب.
(٨) فى المعادلة : خ + ف ← ضرب.
(٩) فى المعادلة : هـ + ف ← ضرب.
(١٠) فى المعادلة : أ + ب ← نصر + ضرب (بمعنى).
(١١) فى المعادلة : أ + ف ← نصر + ضرب (بمعنى).

مـــن المعادلتين (١)، (٨) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اختلفا فى الجهـــر والاســـتعلاء واتفقا فى الاحتكاك، وتصرفهما على باب (ضرب) إذا اتفقا فى الجهر واختلفا فى الاحتكاك.

ومـــن المعادلـــتين (٢)، (٩) نلحظ أنه إذا اتفق صوتا المضعف فى الجهـــر واختلفا فى الشدة – بأن يكون (العين) انفجاريا- يتصرف الفعل على بـــاب (نصـــر). وإذا اختلف الصوتان فى صفتى الجهر والشدة – بأن يكون (العين) مهموسا احتكاكيا – يتصرف الفعل على باب (ضرب).

ومن المعادلتين (٣)، (١٠) نلحظ أنه إذا اختلف صوتا المضعف فى الشدة والجهر – بأن يكون عينه انفجاريا مجهورا- يتصرف الفعل على باب (نصـــر). أما إذا اتفق الصوتان فى صفتى الهمس والاحتكاك فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

ومـــن المعادلتين (١٢)، (١٣) لا نلحظ أثرا لاختلاف عين المضعف فى الجهر أو الشدة على سلوكه الصرفى.

خلاصة معادلات الأصوات الحلقية فاء للمضعف

أ – الحلقية فاء مع نفسها عينا :

١– اختلاف (انفجار÷توسط) ← صفر

٢– اختلاف (استعلاء / استفال)←صفر

٣– اختلاف (جهر / همس) واتفاق (استفال) ← نصر

٤– اختلاف (همس+استعلاء) ←ضرب

ب – الحلقية فاء مع اللهوية والحنكية عينا :

١– اختلاف (استفال / استعلاء)} ← صفر

٢– اتفاق (استفال)←نصر

٣– اتفاق (استعلاء)←ضرب

٤– اختلاف (توسط÷انفجار)←ضرب

ج – الحلقية فاء مع الشجرية عينا :

١– اختلاف (همس+انفتاح) ← صفر

٢– اختلاف (استعلاء) واتفاق (جهر) ← صفر

٣– اختلاف {(احتكاك÷مزج)+همس}←نصر

٤– اختلاف {(تفشى / استطالة : ع)} واتفاق (احتكاك)←نصر

٥– اختلاف {(توسط÷احتكاك)+(تفشى : ع)} ← نصر

٦– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر+(تفشى : ع)}←فتح

٧– اختلاف{(توسط÷احتكاك)+(استطالة:ع)}واتفاق(جهر)← فتح

د – الحلقية فاء مع الأسلية عينا :

١– اختلاف (انفتاح) واتفاق (احتكاك) ← نصر

٢– اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك) ← نصر

٣– اختلاف (همس / جهر) واتفاق (استفال) ← نصر

٤– اتفاق (همس+استفال) ← ضرب

٥- اختلاف (جهر+انفتاح) ← فتح

هـ - الحلقية فاء مع النطعية عينا :

١- اختلاف (استعلاء / استفال) واتفاق (جهر/همس) ← نصر

٢- اتفاق (انفجار+استفال)←نصر

٣- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس} ← نصر

٤- اختلاف {(احتكاك / توسط÷انفجار)+جهر} ← ضرب

٥- اختلاف (استفال) واتفاق (انفجار)←ضرب

و- الحلقية فاء مع اللثوية عينا :

١- اختلاف (انفجار/ توسط÷احتكاك) واتفاق (استفال) ← صفر

٢- اختلاف (استعلاء) واتفاق (همس) ← صفر

٣- اختلاف (انفتاح) واتفاق (جهر) ← صفر

٤- اختلاف (همس) واتفاق (استعلاء / استفال) ← نصر

٥- اختلاف {(توسط÷احتكاك)+استفال} ← نصر

٦- اتفاق (همس+استفال) ← نصر

٧- اختلاف {(جهر / همس)} واتفاق (انفتاح) ← ضرب

٨- اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (انفتاح) ← ضرب+فتح

٩- اختلاف (همس+انفتاح) ← فتح

١٠- اختلاف(جهر)واتفاق(انفتاح+استفال)← نصر+ضرب+فتح

ز- الحلقية فاء مع الذلقية عينا :

١- اختلاف {(انفجار÷توسط)+(ع : مكرر)} ← نصر

٢- اختلاف {(انفجار÷ توسط)+(ع : خيشومى)} ← ضرب

٣-اختلاف{(احتكاك÷توسط)+همس+(ع:جانبى/خيشومى)}←ضرب

٤- اختلاف{(احتكاك÷توسط)+(ع:خيشومى)}واتفاق(جهر)←فتح

ح – الحلقية فاء مع الشفهية عينا :

١– اختلاف (جهر) واتفاق (احتكاك) ← صفر

٢– اختلاف (توسط / احتكاك÷انفجار) ← نصر

٣– اختلاف (ع : خيشومى) ← نصر

٤– اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (جهر) ← ضرب

٥– اختلاف {(توسط÷احتكاك)+جهر} ← ضرب

٦– اتفاق (احتكاك+همس) ← ضرب

٧– اتفاق (انفجار+جهر) ← نصر+ضرب

٨– اختلاف (انفجار÷احتكاك) ← نصر+ ضرب

ثانيا : الأصوات اللهوية والحنكية فاء للمضعف :

أ – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الحلقية عينا :

١–اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (احتكاك+انفتاح) ← صفر[١]

٢–اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح)←صفر[٢]

٣–اختلاف {(احتكاك÷توسط)+استعلاء} واتفاق (جهر+انفتاح)←صفر[٣]

٤–اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس+انفتاح+استفال) ← صفر[٤]

٥–اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+استفال+همس} واتفاق (انفتاح) ← صفر[٥]

٦–اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+استعلاء+ جهر} واتفاق (انفتاح) ← نصر[٦]

٧–اختلاف {(انفجار÷توسط)+ استعلاء} واتفاق (جهر+ انفتاح)←نصر[٧]

٨–اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس+ انفتاح+ استفال) ← ضرب[٨]

٩–اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+استفال} واتفاق (همس+ انفتاح) ← ضرب[٩]

١٠–اختلاف {(احتكاك÷توسط)+همس+استعلاء} واتفاق (انفتاح)←ضرب[١٠]

١١–اختلاف{(انفجار÷توسط)+همس}واتفاق(انفتاح+استفال)←نصر + ضرب[١١]

مـــن المعادلتين (١)، (٢) نلحظ تنافر صوتى المضعف – من هذين الحيزين– إذا اتفقا فى الاحتكاك والانفتاح، واختلفا فى الاستعلاء.

---

(١) يندرج تحت هذه المعادلة كل من : غ + هـ ← صفر، غ + ح ← صفر.
(٢) يندرج تحت هذه المعادلة كل من : خ + هـ ← صفر ، خ + ح ← صفر.
(٣) فى المعادلة : غ + ع ← صفر.
(٤) فى المعادلة : ك + ح ← صفر.
(٥) فى المعادلة : ك + غ ← صفر.
(٦) يندرج تحت هذه المعادلة كل من : ق + هـ ← نصر ، ق + ح ← نصر.
(٧) فى المعادلة : ق + ع ← نصر.
(٨) فى المعادلة : ك + هـ ← ضرب.
(٩) فى المعادلة : ك + خ ← ضرب.
(١٠) فى المعادلة : خ + ع ← ضرب.
(١١) فى المعادلة : ك + ع ← نصر + ضرب (بمعنى).

ومـــن المعادلتين (١)، (٦) : يتصرف صوتا المضعف على (نصر) إذا اتفقا فى الانفتاح واختلفا فى الشدة، بأن يكون (الفاء) انفجاريا.

ومن المعادلة رقم(٦) نلحظ تماثل السلوك الصرفى للمضعف حين يكون فاؤه (القاف) اللهوى المجهور، وعينه ولامه أحد الحلقيين المهموسين (هـــ- ح).

ومـــن المعادلتين (٦)، (٧) نلحظ اتفاق تصرف (القاف) - فاء - مع كـــل مـــن (الهـــاء والحاء والعين) على باب (نصر)، برغم اختلاف صوت (العين) عن كل من (الهاء والحاء) في صفتي التوسط والجهر؛ مما يشير إلى أن السلوك الصرفي للفعل هنا ليس مرتبطا بصفات عين المضعف، بل يمكن أن يعزى إلى حيز عين المضعف، كما يمكن أن يعزى إلى صفات فائه.

ومن المعادلتين (٣)، (١٠) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اتفقا فى الجهـــر والانفـــتاح، أمـــا إذا اختلفا فى الجهر - بأن يكون (الفاء) مهموسا- فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

ومـــن المعادلـــتين (٤)، (١١) : يتنافر صوتا المضعف إذا اتفقا فى الهمـــس واختلفا فى الشدة، بأن يكون (الفاء) انفجاريا والعين احتكاكيا. أما إذا اختـــلفا فى الشدة والهمس - بأن يكون (العين) متوسطا مجهورا - فيتصرف الفعل على بابي (نصر) و (ضرب).

وإذا قارنا هامش المعادلتين (٤)، (٨) نلحظ أن كلا من الهاء والحاء يشـــتركان فى الحيز وفى الصفات. ومن هنا يمكن القول إن تصرف الفعلين (كـــه - كح) يعزى إلى مخرج عين المضعف - من هذين الحيزين- لا إلى صفاته.

ومـــن المعادلـــتين (٥)،(٩): يتنافر صوتا المضعف إذا اختلفا فى الجهر، بأن يكون (الفاء) مهموسا. أما إذا اتفقا فى الهمس فيتصرف الفعل على (ضرب).

ومن المعادلتين (٣)، (٧) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اختلفا فى الشدة، بأن يكون (الفاء) احتكاكيا والعين متوسطا. أما إذا كان (الفاء) انفجاريا فيتصرف الفعل على باب (نصر).

بمقارنة المعادلتين (١)، (٦) نلحظ تبادل موقعى الصوتين فى الفعل، ويتنافر صوتا المضعف عند اتفاق صفتى الانفتاح والاستعلاء فيهما مع اختلافهما فى الشدة والجهر، بأن يكون (الفاء) مجهورا انفجاريا. أما عندما يكون (الفاء) احتكاكيا مهموسا فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

وبمقارنة المعادلتين (٢)،(٧) نلحظ تبادل موقعى الصوتين فى الفعل. ونلحظ أن الصوتين يتفقان فى الهمس والانفتاح، فإذا اختلفا فى الشدة والاستعلاء - بأن يكون (الفاء) احتكاكيا مستعليا - تنافر الصوتان. أما إذا كان فاء المضعف انفجاريا مستفلا فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

ومن المعادلتين (٤)، (٧) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اختلفا فى همس فائه، أما إذا اتفق صوتاه فى الهمس فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

ومن المعادلتين (٣)، (٥) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اختلفا فى الجهر والاستعلاء - بأن يكون العين مهموسا مستفلا. أما إذا اتفق الصوتان فى الجهر والاستعلاء فيتصرف الفعل على باب (ضرب).

ب - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع نفسها عينا :

١- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+ جهر} واتفاق (انفتاح+استعلاء)← صفر[١]

٢- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+استعلاء} واتفاق (همس+انفتاح) ← صفر[٢]

٣- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+جهر+استعلاء} واتفاق (انفتاح)← صفر[٣]

٤- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+همس+استفال} واتفاق (انفتاح) ← صفر[٤]

---

(١) فى المعادلة : ق + خ ← صفر.
(٢) فى المعادلة : خ + ك ← صفر.
(٣) فى المعادلة : غ + ك ← صفر.
(٤) فى المعادلة : ك + غ ← صفر.

٥- اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (جهر+انفتاح+استعلاء)←ضرب[١]

٦- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس} واتفاق (انفتاح+استعلاء)←ضرب[٢]

٧- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+استفال} واتفاق (همس+انفتاح) ← ضرب[٣]

جـ - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الشجرية عينا :

١- اختلاف {(احتكاك/انفجار÷مزج)+ استعلاء} واتفاق (جهر+ انفتاح)← صفر[٤]

٢- اختلاف{(انفجار÷احتكاك)+(استطالة:ع)+همس انفتاح+استفال}←صفر[٥]

٣- اختلاف (همس+ انفتاح) +(استطالة: ع) واتفاق (احتكاك +استعلاء)← صفر[٦]

٤- اختلاف { استعلاء+ (تفشى: ع)} واتفاق (احتكاك+همس+ انفتاح)← نصر[٧]

٥- اختلاف (جهر+استعلاء)+(تفشى : ع) واتفاق (احتكاك+انفتاح)← نصر[٨]

٦-اختلاف (انفجار÷احتكاك)+(تفشى: ع) واتفاق (همس+انفتاح+استفال) ← ضرب[٩]

٧-اختلاف {(انفجار÷مزج)+همس} واتفاق (انفتاح+استفال)← ضرب[١٠]

---

(١) فى المعادلة : غ + ق ← ضرب.
(٢) فى المعادلة : خ + ق ← ضرب.
(٣) فى المعادلة : ك + خ ← ضرب.
(٤) فى المعادلتين : غ + ج ← صفر ، ق + ج ← صفر
(٥) فى المعادلة : ك + ض ← صفر.
(٦) فى المعادلة : خ + ض ← صفر.
(٧) فى المعادلة : خ + ش ← نصر.
(٨) فى المعادلة : غ + ش ← نصر.
(٩) فى المعادلة : ك + ش ← ضرب.
(١٠) فى المعادلة : ك + ج ← ضرب.

مـــن المعادلـــتين (١)،(٥) نلحظ تنافر صوتى المضعف إن اتفقا فى الجهـــر والانفتاح واختلفا فى الاستعلاء. أما إذا اختلف الصوتان فى الجهر – بأن يكون (الفاء) مهموسا متفشيا- فيتصرف الفعل على باب (نصر).

ومـــن المعادلات (٢)، (٦)، (٧) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اختلفا فى الانفتاح والاستفال، وتصرفهما على باب (ضرب) إن اتفقا فى الصفتين.

ومـــن المعادلتين (٣)، (٤) نلحظ تنافر صوتى المضعف إن اتفقا فى الاســـتعلاء واختلفا فى الإطباق. أما إذا اتفقا فى الانفتاح واختلفا فى الاستعلاء فيتصرف الفعل على باب (نصر).

د – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الأسلية عينا :

– لا تتـــنافر أصـــوات هذيـــن الحيزين معا؛ فلا توجد معادلة فاؤها صوت حنكي أو لهوي، وعينها من الأصوات الأسلية، وتكون نتيجتها صفرا.

١– اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+جهر+انفتاح)←نصر[١]

٢– اختلاف {(استعلاء+جهر / همس)} واتفاق (احتكاك+انفتاح)←نصر[٢]

٣– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+همس} واتفاق (انفتاح+استفال)←نصر[٣]

٤– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر+استعلاء} واتفاق (انفتاح)←نصر[٤]

٥– اختلاف (انفتاح) واتفاق (احتكاك+همس+استعلاء)←نصر[٥]

٦– اختلاف(استعلاء)واتفاق(احتكاك+همس+انفتاح) ← نصر+ضرب+فتح[٦]

٧– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+انفتاح+استفال} واتفاق (همس)←ضرب[٧]

٨– اختلاف (جهر+انفتاح) واتفاق (احتكاك+استعلاء)←فتح[٨]

---

(١) فى المعادلة : غ + ز ← نصر.

(٢) فى المعادلتين : غ + س ← نصر ، خ + ز ← نصر.

(٣) فى المعادلة : ك + ز ← نصر.

(٤) فى المعادلة : ق + س ← نصر.

(٥) فى المعادلة : خ + ص ← نصر.

(٦) فى المعادلة : خ + س ← نصر + ضرب + فتح (بمعنى).

(٧) فى المعادلة : ك + ص ← ضرب.

(٨) فى المعادلة : غ + ص ← فتح.

بمقارنة المعادلات من (١) إلى (٦) نلحظ أنه عند اتفاق صوتى المضعف ـ من هذين الحيزين ـ فى صفة الانفتاح، بالإضافة إلى ظهور صفة الجهر فى أحد صوتى المضعف -على الأقل - لا يتصرف الفعل إلا على باب (نصر).على حين يؤدى اتفاق الصوتين فى صفتى الهمس والانفتاح إلى تصرف المضعف على الأبواب الثلاثة دون اختلاف فى الدلالة.

ومن المعادلات (٥)،(٧)،(٨) نلحظ أنه عند اتفاق الصوتين فى صفتى الهمس والاحتكاك، واختلافهما فى الانفتاح لا يتصرف الفعل إلا على (نصر). أما عند اتفاقهما فى الهمس، واختلافهما فى الاحتكاك والانفتاح فلا يتصرفان إلا على (ضرب). وعند اتفاقهما فى الاحتكاك واختلافهما فى الهمس والانفتاح لا يتصرفان إلا على (فتح).

هـ - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع النطعية عينا :

١- اختلاف (همس+انفتاح+استفال) واتفاق (انفجار)←صفر[١]

٢- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+استعلاء} واتفاق {(جهر/همس)+انفتاح}← نصر[٢]

٣- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس+انفتاح} واتفاق (استعلاء)←نصر[٣]

٤- اختلاف (همس) واتفاق (انفجار+انفتاح+استفال)←نصر[٤]

٥- اختلاف (استعلاء) واتفاق (انفجار+جهر+انفتاح)←نصر[٥]

٦- اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (انفجار+انفتاح)←نصر[٦]

٧- اختلاف{(احتكاك÷انفجار)+همس+ استعلاء} واتفاق(انفتاح) ← نصر[٧]

---

(١) فى المعادلة : ك + ط ← صفر.

(٢) فى المعادلتين : غ + د ← نصر ، خ + ت ← نصر.

(٣) فى المعادلة : خ + ط ← نصر.

(٤) فى المعادلة : ك + د ← نصر.

(٥) فى المعادلة : ق + د ← نصر.

(٦) فى المعادلة : ق + ت ← نصر.

(٧) فى المعادلة : خ + د ← نصر.

٨- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+جهر +استعلاء} واتفاق(انفتاح) ←ضرب[١]

بمقارنة المعادلتين (٢)،(٨) نلحظ أن اتفاق صوتي المضعف من هذين الحيزين في صفتي الجهر والانفتاح أو الهمس، فضلا عن الانفتاح، يميل بالمضعف إلى التصرف على (نصر)؛ على حين يؤدى اختلافهما فى صفة الجهر واتفاقهما فى الانفتاح إلى التصرف على (ضرب).

وبمقارنة المعادلات (٣)، (٧)،(٨) نلحظ أن فاء المضعف ــ من هذين الحيزين ــ حين يكون احتكاكيا مهموسا، يتصرف الفعل على باب نصر فحسب، أما حين يكون الفاء احتكاكيا مجهورا فلا يتصرف المضعف إلا على (ضرب).

ومن المعادلات (٤)،(٥)،(٦) نلحظ أن اتفاق صوتى المضعف فى الانفجار يؤدى إلى تصرف الفعل على (نصر) فحسب.

و- الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع اللثوية عينا :

١- اختلاف (انفتاح) واتفاق (احتكاك+جهر+استعلاء)←صفر[٢]

٢- اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح)←صفر[٣]

٣- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+انفتاح} واتفاق (جهر+استعلاء)←صفر[٤]

٤- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+همس} واتفاق (انفتاح+استفال)←نصر[٥]

٥- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+استعلاء} واتفاق (جهر+انفتاح)←نصر[٦]

٦- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر+استعلاء} واتفاق (انفتاح)←نصر[٧]

٧- اختلاف (همس+انفتاح) واتفاق (احتكاك+استعلاء)←نصر[٨]

---

(١) فى المعادلة : غ + ت ← ضرب.
(٢) فى المعادلة : غ + ظ ← صفر.
(٣) فى المعادلة : خ + ث ← صفر.
(٤) فى المعادلة : ق + ظ ← صفر.
(٥) فى المعادلة : ك + ذ ← نصر.
(٦) فى المعادلة : ق + ذ ← نصر.
(٧) فى المعادلة : ق + ث ← نصر.
(٨) فى المعادلة : خ + ظ ← نصر.

٨- اختلاف {(انفجار ÷احتكاك)+همس+انفتاح+استفال}← نصر [١]

٩- اختلاف (انفجار ÷احتكاك) واتفاق (همس+انفتاح+استفال) ← ضرب [٢]

١٠- اختلاف (همس+استعلاء) واتفاق (احتكاك+انفتاح)← ضرب [٣]

١١- اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (احتكاك+انفتاح) ← فتح+ضرب [٤]

مـــن المعـــادلات (١)،(٢)،(٣) نلحظ أن اتفاق صوتى المضعف فى صفتى الجهر والاستعلاء واختلافهما فى الانفتاح يؤدى إلى تنافر الصوتين، كمـــا أن اتفاقهمـــا فى الهمـــس والانفتاح واختلافهما فى الاستعلاء يؤدى إلى تنافرهما أيضا.

ومـــن المعـــادلات (٤)،(٥)،(٦)،(٨) نلحظ أنه عند اختلاف صوتى المضـــعف فى صفة الانفجار، فضلا عن ظهور صفة الجهر فى أحد صوتيه - على الأقل - لا يتصرف الفعل إلا على (نصر).

ومـــن المعادلـــة (٧) نـــلحظ أنه عند اختلاف صوتى المضعف فى الإطباق والجهر لا يتصرف الفعل إلا على (نصر).

ونـــلحظ مـــن المعادلة (٩) أن اتفاق صوتى المضعف فى الهمس والانفتاح، واختلافهما فى الانفجار يؤدى إلى تصرف الفعل على (ضرب) فحسب.

ز - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الذلقية عينا :

١- لا يتنافر أى من أصوات هذين الحيزين معا.

٢- اختلاف{(انفجار ÷توسط)+همس+(ع:خيشومى)}واتفاق(انفتاح+استفال)← نصر [٥]

٣- اختلاف{(انفجار ÷توسط)+استعلاء+(ع:خيشومى)}واتفاق(جهر+انفتاح)← نصر [٦]

---

(١) فى المعادلة: ك + ظ ← نصر.

(٢) فى المعادلة : ك + ث ← ضرب.

(٣) فى المعادلة : خ + ذ ← ضرب.

(٤) فى المعادلة : غ + ث ← ضرب + فتح (بمعنى).

(٥) فى المعادلة : ك + ن ← نصر.

(٦) فى المعادلة : ق + ن ← نصر.

٤- اختلاف{(انفجار÷توسط)+استعلاء+(ع:جانبى)} واتفاق (جهر+انفتاح) ← ضرب[١]

٥- اختلاف{(انفجار÷توسط)+همس+(ع:جانبى)} واتفاق (انفتاح+استفال) ← ضرب[٢]

٦- اختلاف{(انفجار÷توسط)+همس+(ع:مكرر)} واتفاق (انفتاح+استفال) ← ضرب[٣]

٧-اختلاف{(احتكاك÷توسط)+همس+استعلاء+(ع:خيشومى)}واتفاق(انفتاح)← ضرب[٤]

٨- اختلاف{(احتكاك÷توسط)+استعلاء+(ع:خيشومى)}واتفاق(جهر+ انفتاح)← فتح[٥]

من المعادلتين (١)،(٢) نلحظ أنه عند ظهور صفة الانفجار فى فاء المضعف - مـــن هذين الحيزين- بالإضافة إلى صفة الخيشومية فى عينه، لا يتصرف الفعل إلا على باب (نصر).

مـــن المعادلات (٣)،(٤)،(٥) نلحظ أنه عند ظهور صفة الانفجار فى فـــاء المضعف - من هذين الحيزين- بالإضافة إلى ظهور صفة الجانبية أو التكرار فى عينه، لا يتصرف الفعل إلا على باب (ضرب).

ومن المعادلة (٦) نلحظ أنه عند ظهور صفتى الاحتكاك والهمس فى فـــاء المضـــعف - مـــن هذين الحيزين - بالإضافة إلى خيشومية عينه، لا يتصرف الفعل إلا على باب (ضرب).

---

(١) فى المعادلة : ق + ل ← ضرب.
(٢) فى المعادلة : ك + ل ← ضرب.
(٣) فى المعادلة : ك + ر ← ضرب.
(٤) فى المعادلة : خ + ن ← ضرب.
(٥) فى المعادلة : غ + ن ← فتح

ومن المعادلة (٧) نلحظ أنه عند ظهور صفتى الاحتكاك والجهر فى فـاء المضعف – من هذين الحيزين – بالإضافة إلى كون عينه خيشوميا، لا يتصرف الفعل إلا على باب (فتح).

ح – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الشفهية عينا:

١– اختلاف (جهر + استعلاء) واتفاق (احتكاك + انفتاح)← صفر[١]

٢– اختلاف (انفجار ÷ احتكاك) واتفاق (همس+انفتاح+استفال)← نصر[٢]

٣– اختلاف (همس) واتفاق (انفجار+انفتاح+استفال)←نصر[٣]

٤–اختلاف{(انفجار÷توسط)+همس+(ع:خيشومى)}واتفاق (انفتاح+استفال)← نصر[٤]

٥–اختلاف{(احتكاك÷توسط)+استعلاء+(ع:خيشومى)}واتفاق(جهر+انفتاح)← نصر[٥]

٦– اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس+استعلاء} واتفاق (انفتاح)←نصر[٦]

٧– اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+استعلاء} واتفاق (جهر+انفتاح)←ضرب[٧]

٨– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر+استعلاء} واتفاق (انفتاح)←ضرب[٨]

٩– اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك+همس+انفتاح)←ضرب[٩]

من المعادلة (١) نلحظ تنافر صوتى المضعف إذا اتفقا فى الاحتكاك، واختلفا فى الجهر والاستعلاء.

---

(١) في المعادلة : غ + ف ← صفر

(٢) في المعادلة : ك + ف ← نصر.

(٣) في المعادلة : ك + ب ← نصر.

(٤) في المعادلة : ك + م ← نصر.

(٥) في المعادلة : غ + م ← نصر.

(٦) في المعادلة : خ + ب ← نصر.

(٧) في المعادلة : غ + ب ← ضرب.

(٨) في المعادلة : ق + ف ← ضرب.

(٩) في المعادلة : خ + ف ← ضرب.

ومـــن المعادلة (٥) نلحظ أنه عند ظهور صفتى الاحتكاك والاستعلاء فى فاء المضعف، وصفة التوسط فى عينه لا يتصرف الفعل إلا على باب (نصر).

ومـــن المعـــادلات (٢)،(٣)،(٤)،(٦) نـــلحظ أنـــه عند ظهور صفة الانفجار فى أحد صوتى المضعف -على الأقل - بالإضافة إلى صفة الهمس فى فائه، لا يتصرف الفعل إلا على باب (نصر).

ومـــن المعادلـــة (٦) نلحظ أنه عند اختلاف صفات صوتى المضعف، وكون فائه احتكاكيا مهموسا مستعليا، لا يتصرف الفعل إلا على باب (نصر).

ومـــن المعادلـــة (٨) نـــلحظ أنه عند اختلاف صوتى المضعف فى الصـــفات، وكـــون فائه انفجاريا مجهورا مستعليا، لا يتصرف الفعل إلا على باب (ضرب).

ومـــن المعادلتين (٧)، (٩) نلحظ أنه عند اتفاق صوتى المضعف فى صفة الجهر واختلافهما فى صفتى الانفجار والاستعلاء، يتصرف الفعل على بـــاب (ضـــرب)، وكذلك عند اتفاق الصوتين فى صفتى الهمس والاحتكاك، واختلافهما فى الاستعلاء يتصرف الفعل على باب (ضرب).

خلاصة معادلات الأصوات اللهوية والحنكية فاء للمضعف

أ – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الحلقية عينا :

١– اتفاق (احتكاك) ← صفر

٢– اختلاف (احتكاك÷توسط) واتفاق (جهر)←صفر

٣– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+همس} ← صفر

٤– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+جهر} ← نصر

٥– اختلاف {(انفجار÷توسط)+استعلاء} ← نصر

٦– اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس)←ضرب

٧– اختلاف {(احتكاك÷توسط)+همس} ← ضرب

٨– اختلاف (انفجار÷توسط) واتفاق (استفال) ← نصر+ ضرب

ب – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع نفسها عينا :

١– اختلاف {(انفجار÷احتكاك) +)جهر/ همس)} ← صفر

٢– اختلاف (احتكاك÷انفجار)+(استعلاء) ← صفر

٣– اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (استعلاء)←ضرب

٤– اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس) ← ضرب

ج – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الشجرية عينا :

١– اختلاف (استعلاء) واتفاق (جهر)←صفر

٢– اختلاف (همس) واتفاق (استعلاء)←صفر

٣– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+همس}←صفر

٤– اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك)←نصر

٥– اختلاف {انفجار÷(احتكاك / مزج)} واتفاق (همس)←ضرب

د – الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الأسلية عينا :

١– اختلاف (استعلاء) واتفاق (احتكاك)←نصر

٢– اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+(همس / جهر)} ← نصر

٣- اتفاق {همس+استعلاء}←نصر

٤- اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس)←ضرب

٥- اختلاف (جهر) واتفاق (استعلاء)←فتح

هـ - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع النطعية عينا :

١- اختلاف (همس+استفال) ← صفر

٢- اختلاف (احتكاك÷انفجار) واتفاق (جهر/ همس) ← نصر

٣- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس} ← نصر

٤- اختلاف (همس) واتفاق (استفال)←نصر

٥- اختلاف (استعلاء) واتفاق (انفجار) ← نصر

٦- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+(جهر)}←ضرب

و - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع اللثوية عينا :

١- اتفاق {احتكاك+(جهر / همس)}←صفر

٢- اتفاق (جهر+استعلاء)←صفر

٣- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+(جهر / همس)} ← نصر

٤- اختلاف {(انفجار÷احتكاك)+استعلاء} ← نصر

٥- اختلاف (همس) واتفاق (استعلاء)←نصر

٦- اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس) ← ضرب

٧- اختلاف (همس+استعلاء) واتفاق (احتكاك)←ضرب

٨- اختلاف (جهر+استعلاء) واتفاق (احتكاك) ← فتح+ضرب

ز - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الذلقية عينا :

١- اختلاف{(انفجار÷توسط)+(ع : خيشومى)} ← نصر

٢- اختلاف{(انفجار÷توسط) +(ع : جانبى)} ← ضرب

٣- اختلاف{(انفجار÷توسط)+(ع : مكرر)} ← ضرب

٤- اختلاف{(احتكاك÷توسط)+ همس} ← ضرب

٥- اختلاف (احتكاك÷توسط) واتفاق (جهر) ← فتح

ح - الأصوات اللهوية والحنكية فاء مع الشفهية عينا :

١- اختلاف (جهر) واتفاق (احتكاك)←صفر

٢- اختلاف (انفجار÷احتكاك) واتفاق (همس)←نصر

٣- اختلاف (همس) واتفاق (انفجار)←نصر

٤- اختلاف{(انفجار / احتكاك÷توسط)+(ع : خيشومى)} ← نصر

٥- اختلاف {(احتكاك÷انفجار)+همس} ← نصر

٦- اختلاف{(احتكاك÷انفجار)/(انفجار÷احتكاك)+استعلاء}←ضرب

٧- اتفاق (احتكاك+همس)←ضرب

فاتحة : يرجع اهتمامى بدراسة الأفعال فى العربية إلى عشر سنوات مضت، حين بحثت أحوال تآلف الأصوات وتنافرها فى الفعل الثلاثى . ثم رصدت أحوال تصرف الفعل الثلاثى الصحيح على الأبواب الصرفية المختلفة. وبعدها تتبعت بالدراسة أثر مخارج صوتى الفعل الثلاثى المضعف على بابه الصرفى، فى محاولة لتلمس القواعد التى تحكم السلوك الصرفى للفعل المضعف مع أحياز صوتيه ومخارجها. وفى غمار همى ببحث العلاقة بين مخرجى صوتى المضعف واتجاهه إلى التصرف على باب صرفى بعينه، لحظت أن المخارج والأحياز ليست العامل الفاعل الوحيد فى السلوك الصرفى للمضعف، بل يشركها فى ذلك صفات الأصوات؛ ومن هنا رأيت أن أبحث العلاقة بين صفات صوتى المضعف وسلوكه الصرفى؛ كى يمكن إلقاء الضوء على عامل آخر من عوامل تصرف الفعل المضعف؛ مما يساعدنا على تتبع جوهر العلائق الفاعلة فى ميل الفعل المضعف إلى سلوك باب صرفى دون غيره، وقد يقودنا إلى معرفة بعض القواعد التى تزيح الغموض عن هذا الجانب، وتوضح لنا أثر تجاور صوتى المضعف على سلوكه الصرفى؛ إذ لم أجد – فيما وقع لي من مراجع – دراسة عالجت أثر أصوات الفعل المضعف على سلوكه الصرفى. أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية : 1- هل تؤثر صفات كل من صوتي الفعل المضعف في ورود الفعل على باب صرفي بعينه ؟ 2- هل تشكل صفات صوتي الفعل المضعف، أو بعضها، عنصرا حاسما في تحديد الباب الصرفي للفعل على لسان العرب القدامى ؟ 3- هل يمكن تلمس بعض القواعد التي تسجل أثر صفات صوتي الفعل المضعف على سلوكه الصرفي ؟ عينة البحث : اعتمدت الباحثة القاموس المحيط للفيروزابادى؛ لاستقصاء الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة التى وردت به. خطوات البحث : – استقصت الباحثة الأفعال الثلاثية الصحيحة المضعفة التى وردت بالقاموس المحيط، وسجلتها مع تصريفاتها في جدول خاص، ارتكز عليه البحث : جدول رقم (1). وحين وردت بعض الأفعال بالقاموس بصيغة الماضى دون المضارع ، استكملت مضارعها من لسان العرب لابن منظور؛ حرصاً على التثبت من الباب الصرفى. ثم صممت عددا من الجداول لاستيفاء متطلبات البحث. وقد سجل البحث الخطوط العريضة التالية: 1- تؤثّر مخارج أصوات المضعف وأحيازها على السلوك الصرفي للمضعف قبل تأثير صفات أصواته. 2- لصفات الأصوات أثر واضح – يلي تأثير اتحاد المخرج أو الحيز- في ورود الفعل المضعف على باب صرفي بعينه، أو في تنافر صوتي الفعل. 3- يمكن أن نحدد فاعلية كل من صفات الأصوات في الأحياز المختلفة كما يلي : أولا : صفات رئيسة (فاعلة في السلوك الصرفي) : أ – الجهر والهمس . ب- الإطباق والانفتاح. ج – الخيشومية. ثانيا : صفات ثانوية (غير فاعلة) : 1-

الاستطالة. 2- التفشي. وقد سجل البحث عدة اتجاهات في السلوك الصرفي لبعض الأصوات والأحياز ، كما رصد عددا من حالات التنافر بين الأصوات ، أو التجمعات الصوتية للأحياز المختلفة. وهكذا يكون البحث قد قدّم الإجابة عن التساؤلات التي طرحها في أهدافه : - فقد أثبت أن صفات كل من صوتي المضعف تؤثّر في وروده على باب صرفي دون غيره ، أو في تنافر صوتيه ، وعدم وقوعهما معا في فعل مضعف. وهذا التأثير يأتي تاليا لتأثير مخارج أصواته. - كما أثبت أن عددا من صفات صوتي الفعل المضعف يشكل عنصرا حاسما في تحديد بابه الصرفي. - وحاول تلمس القواعد التي تسجل أثر صفات صوتي المضعف على سلوكه الصرفي ، من خلال تحليله واستقرائه لمعادلات السلوك الصرفي للأحياز المختلفة ، ووضع الأسس العامة التي تحكم تصرف كل حيز، بعد الانتهاء من تحليل معادلاته. وبهذا يكون البحث قد حاول تقديم دراسة علمية تسهم في إلقاء الضوء على شبكة العلاقات الفاعلة في سلوك الفعل المضعف بابا صرفيا بعينه ، وتوضح أثر تجاور صوتي المضعف على سلوكه الصرفي.